السلام عليكم ولا ترى احدا قال الترمذي هذا تسليم الملائكة وقال حجة
الاسلام ابو حامد الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال ثم انني لما فرغت من العلوم اقبلت
بهمتي على طريق الصوفية والقدر الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان الصوفية
هم السالكون لطريق الله وان سيرتهم احسن السير وطريقهم اصوب الطرق
واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على
اسرار الشرع ليغيروا شيئا من سيرتهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا
اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من نور مشكاة
النبوة وليس وراء نور النبوة على وجه الارض نور يستضاء به الى ان قال حتى
انهم وهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا و
يقتبسون منهم فوائد ثم يترقى الحال من مشاهدة الصور والامثال الى درجات يضيق
عنها نطاق النطق هذا كلام الغزالي وقال تلميذه القاضي ابو بكر ابن العربي احد
الائمة المالكية في كتابه قانون التأويل ذهبت الصوفية الى انه اذا حصل للانسان
طهارة النفس وتزكية القلب وقطع العلائق وحسم مواد اسباب الدنيا من
الجاه والمال والخلطة بالجنس والاقبال على الله تعالى بالكلية علما دائما
وعملا مستمرا كشفت له القلوب ورأى الملائكة وسمع اقوالهم واطلع على ارواح الانبياء
وسمع كلامهم وقال ابن العربي من عنده ورؤية الانبياء والملائكة وسماع
كلامهم ممكن للمؤمن كرامة وللكافر عقوبة انتهى وقال ابن الحاج في المد
خل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة وعلى ذلك بان فان العين
الفانية لا ترى العين الباقية والنبي صلى الله عليه وسلم في دار البقاء وقد كان
سيدي ابو محمد بن ابي جمرة يحل هذا الاشكال ويرى بان المؤمن اذا مات يرى الله

ادم

وهو لا يموت والمؤمنون يموتون في كل يوم سبعين مرة انتهى وقال
القاضي شرف الدين هبة الله ابن عبد الرحيم البارزي في كتابه توثيق عرى
الايمان قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم
فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج جماعة
منهم واخبر وخبره صدق ان صلاتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله
تعالى حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء قال البارزي وقد سمع من جماعة من الاولياء على سبيل الكرامة
في زماننا وقبله انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة حيا بعد وفاته
قال وقد ذكر ذلك الشيخ الامام شيخ الاسلام ابو البيان نبا بن محمد ابن
محفوظ الدمشقي في نظمه انتهى وقال الشيخ اكمل الدين البا
برتي الحنفي في شرح المشارق في حديث من رآني فان الاجتماع بالشخص يقظة ومناما
لحصول ما به الاتحاد وله خمسة اصول كلية الاشتراك في الذات او في صفة
فصاعدا او في الافعال او في المراتب وكل ما يتعقل من المناسبة بين شيئين او اشياء
لا يخرج عن هذه الخمسة وبحسب قوته على ما به الاختلاف وضعفه يكثر الاجتماع
ويقل وقد يقوى على ضده فتقوى المحبة بحيث يكاد الشخصان لا يفترقان وقد
يكون بالعكس ومن حصل الاصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين ارواح
الكمل الماضين اجتمع بهم متى شاء وقال الشيخ صفي الدين ابن ابي المنصور في
رسالته والشيخ عفيف الدين اليافعي في روض الرياحين وقال الشيخ الكبير
قدوة الشيوخ العارفين وبركة اهل زمانه ابو عبد الله القرشي لما جاء الغلا
الكبير الى ديار مصر توجهت لان ادعو فقيل لي لا تدع فما يسمع لاحد منكم في هذا
الدعاء امر دعاء فسافرت الى الشام فلما وصلت الى قرب ضريح الخليل عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1